

النَّاسِكُ وَالشَّيْطَانُ



اتَّخَذَ قَوْمٌ شَجَرَةً، لِلْعِبَادَةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى. سَمِعَ بِذَلِكَ رَجُلٌ نَاسِكٌ* فَقَالَ :
بِئْسَ* الْعَمَلُ عَمَلُهُمْ! ثُمَّ أَخَذَ فَأَسَاءَ وَذَهَبَ لِيَقْطَعَ الشَّجَرَةَ. فِي الطَّرِيقِ اعْتَرَضَ*
لَهُ الشَّيْطَانُ وَصَاحَ :

— قِفْ، لِمَاذَا تُرِيدُ قَطْعَهَا؟!

— لِأَنَّهَا تُضِلُّ* النَّاسَ.

— وَ مَا شَأْنُكَ* بِالنَّاسِ. دَعُهُمْ* فِي ضَلَالِهِمْ.

— بِئْسَ الْقَوْلُ قَوْلُكَ. كَيْفَ أَدْعُهُمْ فِي الضَّلَالِ؟ مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَهْدِيَهُمْ.

— لَنْ أَسْمَحَ لَكَ.

— سَأَقْطَعُهَا....

عِنْدَئِذٍ أَمْسَكَ* إِبْلِيسُ بِخِنَاقِ النَّاسِكِ، فَصَرَعهَ* النَّاسِكُ وَقَالَ لَهُ :

— هَلْ رَأَيْتَ قُوَّتِي؟!

قال إِبْلِيسُ الْمَهْزُومُ* :

— ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ هَكَذَا. دَعْنِي وَافْعَلْ مَا شِئْتَ.
في اليَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ النَّاسِكُ لِيَقْطَعَ الشَّجَرَةَ. وَ فِي الطَّرِيقِ سَمِعَ صَوْتَ
إِبْلِيسَ، يَقُولُ :

— هَلْ عُدْتَ الْيَوْمَ لِقَطْعِهَا؟
— أَمَا قُلْتَ لَكَ؟! فَلَا بُدَّ مِنْ قَطْعِهَا. سَأَظِلُّ أَقَاتِلَكَ حَتَّى تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا. أَمْسَكَ إِبْلِيسُ بِخِنَاقِهِ وَ تَقَاتَلَا*. حَتَّى سَقَطَ إِبْلِيسُ. فَجَلَسَ النَّاسِكُ عَلَى
صَدْرِهِ؛ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ :

— إِنَّ قُوَّتَكَ عَجِيبَةٌ. دَعْنِي وَ افْعَلْ مَا تُرِيدُ.
في اليَوْمِ الثَّالِثِ، فَكَّرَ إِبْلِيسُ لِحِظَةً. ثُمَّ تَلَطَّفَ* فِي كَلَامِهِ وَ قَالَ لِلنَّاسِكِ
نَاصِحًا :

— نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ وَلَكِنْ أَتَعْرِفُ لِمَاذَا أَعَارِضُكَ* فِي قِطْعِ الشَّجَرَةِ؟
إِنِّي أَعَارِضُكَ رَحْمَةً بِكَ وَ شَفَقَةً عَلَيْكَ. لِأَنَّ عِبَادَ الشَّجَرَةِ سَوْفَ يَغْضِبُونَ
عَلَيْكَ. دَعْ قِطْعَهَا وَ أَنَا أَجْعَلُ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارَيْنِ ذَهَبًا وَ سَوْفَ تَعِيشُ فِي
أَمَانٍ وَ أَطْمِئْنَانٍ.

— دِينَارَيْنِ؟!

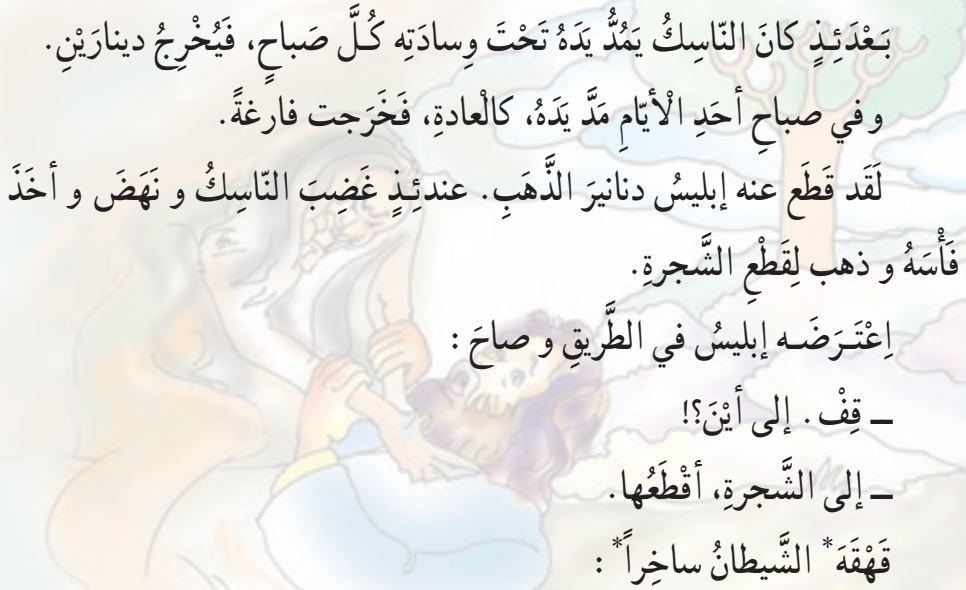
— نَعَمَ دِينَارَيْنِ، تَحْتَ وِسَادَتِكَ*.

— وَ مَنْ يَضْمَنُ* لِي وَفَاءَكَ بِهَذَا

الشَّرْطِ؟

— أَعَاهِدُكَ وَ سَتَعْرِفُ صِدْقَ عَهْدِي.





بَعْدَئِذٍ كَانَ النَّاسُكُ يَمُدُّ يَدَهُ تَحْتَ وَسَادَتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ، فَيُخْرِجُ دِينَارَيْنِ .
وَفِي صَبَاحٍ أَحَدِ الْأَيَّامِ مَدَّ يَدَهُ، كَالْعَادَةِ، فَخَرَجَتْ فَارَغَةً .
لَقَدْ قَطَعَ عَنْهُ إِبْلِيسُ دَنَائِرَ الذَّهَبِ . عِنْدَئِذٍ غَضِبَ النَّاسُكُ وَنَهَضَ وَأَخَذَ
فَأَسَهُ وَذَهَبَ لِقَطْعِ الشَّجَرَةِ .
اعْتَرَضَهُ إِبْلِيسُ فِي الطَّرِيقِ وَصَاحَ :
- قِفْ . إِلَى أَيْنَ؟!
- إِلَى الشَّجَرَةِ، أَقْطَعُهَا .
فَهَفَّهَ * الشَّيْطَانُ سَاخِرًا * :

- تَقْطَعُهَا لِأَنِّي قَطَعْتُ عَنْكَ الذَّهَبَ . بِسِّ الْفَعْلُ فِعْلُكَ
- بَلْ لَا قُطْعَ شَجَرَةٍ الْغَيِّ وَأُشْعِلْ مَشْعَلَ الْهَدَايَةِ
وَأَنْقِضْ * النَّاسُكُ عَلَى إِبْلِيسَ وَتَصَارَعَا * لِحِظَةٍ، فَسَقَطَ النَّاسُكُ وَجَلَسَ
إِبْلِيسُ عَلَى صَدْرِ النَّاسُكِ مُتَكَبِّرًا، يَقُولُ لَهُ :
- أَيْنَ قُوَّتُكَ الْآنَ؟
خَرَجَ مِنْ صَدْرِ النَّاسُكِ الْمَغْلُوبِ صَوْتُ يَقُولُ :
- أَحْزِنِي . كَيْفَ غَلَبْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْطَانُ؟!
فَقَالَ إِبْلِيسُ :
الْمَسْأَلَةُ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ * . لَمَّا غَضِبْتَ لِلَّهِ غَلَبْتَنِي وَلَمَّا غَضِبْتَ لِنَفْسِكَ غَلَبْتُكَ .
عِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِعَقِيدَتِكَ صَرَعْتَنِي وَعِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِمَنْفَعَتِكَ صَرَعْتَكَ .

أساليب الجملة (التعجب، المدح و الذم)

آیا می دانید جملات از لحاظ معنی و مفهوم نیز وجوه و اسالیبی دارند؟
حال سعی کنید با کمک ترجمه، اسلوب هر یک از جملات زیر را مشخص کنید :

شرطیّة	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾
خبریّة	﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ، يَنْصُرْكُمْ﴾
استفهامیّة	﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾
ندائیّة	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾

جملات از جهت معنی و مفهوم، اساليب دیگری نیز دارند که در این درس با دو نوع از آن ها آشنا می شویم :

أُسْلُوبُ التَّعْجُّبِ

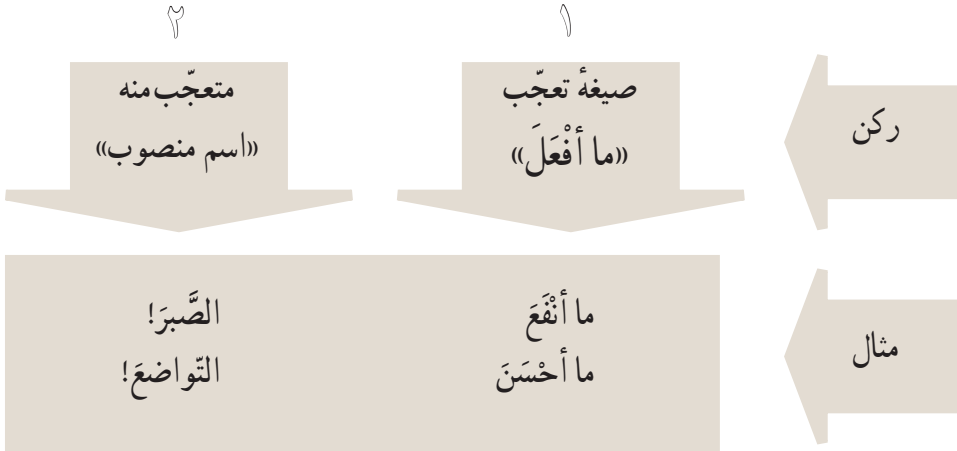
دو گروه از جملات زیر را باهم مقایسه کنید :

<p>ما أَجْمَلَ الطَّيْبَةِ!</p> <p>طبیعت چه زیباست!</p>	<p>الطَّيْبَةُ جَمِيلَةٌ.</p> <p>طبیعت زیباست.</p>	١
<p>ما أَبْعَدَ الْمُؤْمِنَ عَنِ الْغَيْبَةِ!</p> <p>مؤمن از غیبت چه دور است!</p>	<p>الْمُؤْمِنُ بَعِيدٌ عَنِ الْغَيْبَةِ.</p> <p>مؤمن از غیبت بدور است.</p>	٢

جملات گروه اول، جملاتی خبری هستند. اما جملات گروه دوم، چه اسلوبی دارند؟

استفهام □ شرط □ تعجب □

اسلوب تعجب چگونه ساخته می شود؟
اسلوب تعجب دارای دو رکن است :



– «ما» در آغاز جمله، چه کلمه‌ای است؛ اسم، فعل و یا حرف؟
– اسلوب تعجب از جهت قواعد، جمله‌ای اسمیه است یا فعلیه؟
اعراب اسلوب تعجب :

ما	مبتداً و مرفوع محلاً و الجملة اسمیه
أَكْثَرُ	فعلٌ لِلتَّعْجَبِ، فاعله ضمير «هو» المُسْتتر، و الجملة فعلیه و خبرٌ و مرفوع محلاً
الْعِبَرُ	متعجب منه و منصوبٌ على أَنَّهُ مفعولٌ به

بیاموزیم

کدام عبارت صحیح است؟

- ۱- ما أَنشَطَ الْفَلَّاحِينَ! □

۲- ما أَنشَطُوا الْفَلَّاحِينَ! □

۱- ما أَجْمَلَ الشَّجَرَةَ! □

۲- ما أَجْمَلَتِ الشَّجَرَةَ! □

باید دانست که فعل تعجب، جامد است و در همه موارد یکسان به کار می رود.

به عبارات زیر و ترجمه آن توجه کنید :

نِعْمَ الْجَلِيسُ* الْكِتَابُ! «کتاب، نیکو هم نشینی است.»
بِئْسَ الْقَوْلُ الْغِيبَةُ! «غیبت کردن، بدسخنی است.»

- در عبارات فوق به ترتیب چه مفهومی بیان شده است؟
- نفی و استفهام ○ مدح و ذم ○ استفهام و تعجب ○
- چه کلماتی مورد «مدح» و یا «ذم» قرار گرفته اند؟
- الكتاب و الجليس ○ القول و الغيبة ○ الكتاب و الغيبة ○

به چنین اسلوبی، اسلوب مدح و ذم و به کلمات کتاب و الغيبة «المخصوص بالمدح» و «المخصوص بالذم» گفته می شود.

بدانیم

اسلوب مدح و ذم چگونه ساخته می شود؟

اسلوب مدح و ذم دارای سه رکن است.

فعل المدح	فاعل المدح	المخصوص بالمدح
نِعْمَ	الشَّيْمَةُ	الصَّبْرُ

أُسْلُوبُ الْمَدْحِ

فعل الذم	فاعل الذم	المخصوص بالذم
بِئْسَ	الْإِنْسَانُ	الكَاذِبُ

أُسْلُوبُ الذَّمِّ

بدانیم

۱- «الصبر»: مبتدأ مؤخر و «نعم الشیمة»: خبر مقدم

۱- کیفیت ترجمه یک متن ادبی با یک موضوع علمی یا یک داستان تخیلی و... فرق می کند. سعی کنیم هنگام ترجمه، سبک عبارات را مطابق سبک زبان مقصد قرار دهیم.

مانند: إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ.

مورچه حشره ای کوچک است. ○ همانا مورچه حشره ای کوچک است. ○
در متون جدید، و متون داستانی و روزمره و... «إِنَّ» در جمله های اسمیه و «قد» در جمله های فعلیه معمولاً به عنوان تکیه کلام در آغاز جمله به کار می رود.

۲- فعل «قام» همراه «باء» جازه به معنی «انجام داد، پرداخت» به کار می رود:
قام الطالبُ بتلاوة القرآن. (دانش آموز به تلاوت قرآن پرداخت.)

۳- کلمه «هناك» گاهی به معنای «وجود دارد» به کار می رود:
هناك آمالٌ كثيرةٌ حول نجاح المسلمين. (آرزوهای زیادی پیرامون موفقیت مسلمانان وجود دارد.)

یکی از ترجمه های دانش آموزان را در مورد متن زیر مورد نقادی قرار دهید:

«الَّتَمْلَةُ الْمُهَنْدَسَةُ»

إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا، و مع ذلك فهي مهندسةٌ معماريةٌ عظيمةٌ. تَبْنِي الْفِلَاحَ وَالْحُصُونَ وَالْعُرْفَ بِمَهَارَةٍ.
هناك نوعٌ من التَّمْلِ يقومُ بزراعة نباتاتٍ ثم يَحْصِدُهَا وَيُخْزِنُهَا فِي مَخَازِنِهِ. وَنَوْعٌ آخَرُ كِيمَاوِيٌّ مُتَخَصِّصٌ يُحَوِّلُ الْعُشْبَ إِلَى نوعٍ من الْوَرَقِ الْمُقَوَّى يُنْشِئُ بِهِ أَشْكَالًا هَنْدَسِيَّةً جَمِيلَةً. وَهناك نوعٌ ثَالِثٌ مِنَ التَّمْلِ يَبْنِي بُيُوتًا وَيَجْعَلُ لَهَا نَوَافِدَ فِي أَشْفَلِهَا لِإِدْخَالِ الْهَوَاءِ الْبَارِدِ وَنَوَافِدَ فِي أَعْلَاهَا لِإِخْرَاجِ الْهَوَاءِ السَّاخِنِ.

أَسْئَلَةٌ:

□ معنَى المفردات:

- | | | | |
|---------------------|-------------|-------------|------------|
| الف - الورق المقوى: | ورق نازک ○ | مقوا ○ | برگ درخت ○ |
| ب - کیمایو: | جادوگر ○ | زمین شناس ○ | شیمی دان ○ |
| ج - نوافذ: | نفوذ کردن ○ | پنجره ها ○ | مؤثر ○ |

□ ترجمة العبارة:

- هناك نوع ثالث من التَّمْلِ يَبْنِي بُيُوتًا...

آنجا نوع سومى از مورچه هست كه خانه هاى مى سازد ○ نوع سومى از مورچه هست و خانه هاى مى سازد ○
نوع سومى از مورچه وجود دارد كه خانه هاى مى سازد ○

□ أكتب المتضاد:

الأسفل ... الإِدْخَال ... أَلْبَارِد...



التمرين الأول

عَيِّن صِيغَةَ التَّعَجُّبِ وَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ :

- ١- مَا أَجْمَلَ الدِّينَ وَ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا!
 - ٢- مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ فِي الدُّنْيَا لِقَائِلِهِ
 - ٣- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ عَبُوسَ وَجْهِهِ
- وَأَفْبَحَ الْكِذْبَ عِنْدَ اللَّهِ وَ النَّاسِ
فَمَا أَحْلَى الْبَشَاشَةَ فِي الْبَخِيلِ!



التمرين الثاني

اجْعَلِ الْعِبَارَتَيْنِ وَفْقَ أُسْلُوبِ التَّعَجُّبِ :

- ١- الزُّهُورُ فِي الْحَدِيقَةِ جَمِيلَةٌ.
- ٢- آيَاتُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ.



التمرين الثالث

اجْعَلِ «نِعَمَ، بَسَّ» فِي الْفَرَاقَاتِ :

- ١- ... الْكَرَمُ، أَلْعَفُو عِنْدَ الْمُقْدَرَةِ.
- ٢- ... الْعِلْمُ، مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ.
- ٣- ... الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ، أَلْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ.
- ٤- ... الْعِرُّ، أَلصَّدَقُ وَ... الدُّلُّ، أَلْبَاطُلُ.

١- أَفْبَحَ : أَصْلُهُ، «مَا أَفْبَحَ» حُذِفَتْ «مَا» لِلْإِخْتِصَارِ وَ وَزِنِ الشَّعْرَ.

التمرين الرابع

اقرأ النَّصَّ ثُمَّ تَرْجِمْهُ :

إذا رأيت العلماء على أبواب الملوك فقل : بئس الملوك وبئس العلماء وإذا
رأيت الملوك على أبواب العلماء، فقل : نعم الملوك ونعم العلماء!

«الإمام علي عليه السلام»

التمرين الخامس

أذكر الإعراب و التحليل الصرفي للكلمات التي أُشير إليها بخط :

أُطْلِبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ!

الكلمة	التحليل الصرفي	الإعراب
تَكْسَلْ		
ما		
أَبْعَدَ		
الْخَيْرِ		
الْكَسَلِ		

١- مخصص «بئس» محذوف (بئس الملوك هؤلاء الملوك و...).



الصورة البهائية في القرآن الكريم

حذف

شخص بلیغ بیش از آنکه مایل به ذکر تمام جزئیات کلام و تفصیل در آن باشد، در پی حذف و ایجاز است. زمانی که امکان بیان معانی با الفاظ کمتر وجود داشته باشد، شخص بلیغ آن را بر «إطناب»ی که فاقد توضیح بیشتر باشد و کمکی به فهم معنا نکند، ترجیح می دهد. و از این جهت است که گفته اند: «خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَ دَلَّ».

رعایت این امر در قرآن کریم به وضوح دیده می شود. گاهی «مبتدا» حذف می شود و گاهی «فاعل» و... و در همه این موارد، قرائن موجود به خواننده کمک می کند تا به جستجوی موارد حذف شده بپردازد و آن را تشخیص دهد.

این «حذف» معمولاً یا به جهت مشخص و معلوم بودن محذوف است و یا کم اهمیت بودن ذکر آن.

حال به آیات زیر توجه کنیم :

اگر ذوق نباشد، زیبایی درک نمی شود. و اگر «قرائن» را نیابیم، معنا گم می شود.

بلاغت بر دو پایه استوار است :
ذوق - قرینه

۱- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

«و کسانی را که در راه خدا کشته شده اند هرگز مرده مپندار

بلکه [آن ها] زنده اند و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند.»

کلمه «هم» (مبتدا) در آیه شریفه فوق حذف شده است ولی از قرائن می توان دریافت که منظور از «أَحْيَاءٌ» چه کسانی هستند. از این رو فایده ای بر ذکر مبتدا، مترتب نیست.

۲- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾

مؤمنان فقط کسانی هستند که چون خدا یاد شود، دل هایشان ترسان گردد و... علت حذف «فاعل» در این آیه آن است که در اینجا، اشاره به اینکه چه کسی خدا را یاد می کند و یا... مدنظر نیست، آنچه اهمیت دارد خود «یاد آوردن خدا» و... است.

در آیات زیر مشخص کنید که علت حذف «فاعل» یا «مبتدا» چیست؟

۱- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (حذف فاعل)

انسان ضعیف آفریده شده است.

۲- ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (حذف فاعل)

زمانی که نماز ادا شد، در زمین پراکنده شوید.

۳- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ؟﴾ (حذف مبتدا)

و اما هر که کفه ترازویش سبک باشد، جایگاهش در هاویه (جهنم) است و تو چه می دانی که آن چیست؟ [آن] آتشی است در نهایت گرمی.

إقرأ الدعاء التالي ثم تَرْجِمُهُ :
سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ!
وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ!
إِلَهِي فَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ،
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ... وَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي...
يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
سَلِّمْ : راهبری کرد

«مناجاة الخمسة عشر»